عن طوق البشر وقدرهم كما في تفسير الفاتحة بما
يو قرسيميين بعيدا راجع لاعجاز النظم حيث احتمل
من المعاني ما لا يحتمله غيره الثالثة ما كان من المعجزات
مجمعا عليه منقولا بالتواتر معلوما من الدين بالضرورة
كالقرآن فلا شك في كفر منكره وارتداده ومثله
انكار أنه عليه الصلاة والسلام جرى على يديه ايات
وخوارق عادات وما لم يكن منها كذلك فان اشتهر
بدع منكره وفسق جاحده كنبع الماء من بين اصابعه
الشريفة صلى الله عليه وسلم وتكثير الطعام على أن
بعضهم ادعى فيهما التواتر وان لم يشتهر ولكنه
جا بطريق صحيح او حسن عذر منكره ان كان مثله
يخفى عليه ذلك قبل التوقيف وعزر بعده وادب وفي الاصل
من هذا الباب العجب العجاب الرابعة كيفية الاستدلال
بالمعجزة على نبوته صلى الله عليه وسلم ان يقال ان محمدا صلى
الله عليه وسلم ادعى النبوة واظهر المعجزة وكل من كان
كذلك فهو نبي اما ثبوت دعواه النبوة فبالتواتر والاتفاق
واما اظهاره المعجزة فلانه اتى بالقرآن واخبر عن المغيبات
واظهر افعالا على خلاف المعتاد بلغت جملتها حد
التواتر وان كانت تفاصيلها احادا او في الاصل وجوه
أخر ص واجزم بمعراج النبي كما رووا واشد
يعني واجزم من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
بوقوع معراجه وصعوده بلا براق بعد الاسراء به
عليه جسدا او روحا من المسجد الحرام الى المسجد

أيضاحه

الاقصى



الاقصى من صخرة بيت المقدس الى سدرة المنتهى وحيث
شا العلي الاعلى جزما موافقا للوجه الذي رواه اهل
الحديث والتفسير والسير على تفصيل بينوه واختلا
ذكروه بيناخلاصته بالاصل وترك التعرض للاسراء
لان وقوع المعراج مستلزم له اذ لم يقع الا بعده كما اشرنا
اليه على انه قد يطلق احدهما بما يعم الاخر وهو من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثابت بالكتاب
والسنة واجماع الامة ومنه الى السماء بالاحاديث
المشهورة ومنها الى الجنة ثم الى المستوى او العرش
او طرف العالم بخبر الواحد هذا ولا شك انه امر ممكن
اخبر به الصادق وكل ما هو كذلك فهو حق وحكمه
مطابق ودليل الامكان اما تماثل الاجسام فيجوز
على السموات الخرق والالتيام كما يجوز ان على الارض
والما ويجوز على الانسان سرعة قطع المسافة كما
تجوز على الطير والريح واما عدم دليل الامتناع وهو
انه لا يلزم من فرض وقوعه محال لا يقال لو كان
ممكنا لما انكره الجهلا وكذبوه عليه الصلاة والسلام
في اخباره عنه حتى ارتد كثير منهم بسببه لانا
نقول كان ذلك لقصور انظارهم في الالهيات
وغلبة وقوفهم مع العاديات والا ففي علم الهيئة
ان قرص الشمس ضعف ما بين طرفي كرة الارض
مائة ونيفا وستين مرة وان طرفها الاسفل
يصل الى موضع طرفها الاعلى في اقل من ثانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)